الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التـعليم العـالي والبحث العــلمي
جامعة د.مولاي الطاهر–سعيدة–
كلية الآداب و اللغات و الفنون
قسم اللغة و الأدب العربي

التخصص:لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها
تخصص لسانيات عامة
تحت عنــوان:

أساليب التدريس الحديثة و أثرها في العملية التعليمية

من إعداد الطالبة:
- صحراوي خديجة

تحت إشراف الأستاذة:
أ.بن يخلف نفيسة

السنـــــة الجـــــامعية
1440 /1441هـ
2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم" و لئن شكرتم لأزيدنكم "، و طبقا لقوله تعالى، نقول في البداية الحمد الكثير و الشكر الجزيل للعلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذه الدراسة و الصلاة و السلام على البشير النذير و السراج المنير سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم

كما قال عليه أفضل الصلاة و السلام:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله، و من أهدى إليكم معروف فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

سيرا على نهج المصطفى يسرنا في البداية أن نتوجه بالشكر الجزيل و الثناء الخالص إلى أستاذتنا و أستاذتي الفاضلة" بن يخلف نفيسة " التي أشرفت على تحضيري لهذه المذكرة و المضي فيها، و على كل توجيهاتها و مساعداتها التي قدمتها لي

كما اتقدم بتشكراتي إلى كل من قدم يد العون و ساهم معي في إنجاز المذكرة سواء من بعيدا أو من قريب، و لو بلمسة خفيفة و لو بالدعاء .

و إلى كل هؤلاء نقول لهم بورك فيكم، وألف شكر مني إليكم

وشكـــرا

- الإهداء -

إلى من قال فيهما الحق عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ".

إلى قرّة عيني ... إلى من فرحت لفرحي ... وتألّمت لألمي ... إلى من أضاءت دربي بنورها ،

وغمرتني وسقتني بطعم الوفاء والحنان ، ولم تبخل عليّ بدعائها ، أمّي ثمّ أمّي ثمّ أمّي . فاطنة . أطال الله

في عمرها.

إلى من قاسمني أحلامي وعلمني بحزمه الصمود أمام الصعاب لبلوغ غاياتي وتحقيق أمالي وعزز بعطفه وحنانه ثقتي بنفسي وبغيري

إلى قمر ظلمتي والشمعة التي تحترق ليضيء نورها دربي....

والدي الحبيب محمد حفظه الله

إلى من شاركوني حلاوة الحياة ومرارتها ،وفّقهم الله في حياتهم وساعدهم على قضاء حوائجهم ، إلى إخوتي

وأخواتي : مراد، المختار، لعرج، أيوب،.

وأختي خيرة-

إلى كل أساتذتي الكرام وأستاذتي الفاضلة :"بن يخلف نفيسة

إلى كلّ من علّمني . ولو حرفا .

إلى أحلى الأحبة الذين جمعتني بهم محطات الحياة :وهيبة،فاطمة،حنان ،فايزة،أسماء...

إلى من تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكّرتي.

إلى كلّ من قال " لا إله إلا الله محمّد رسول الله ".

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي وتفكيري

الحمد لله فاطر السموات والأرض، ميسر النّعم لخلقه ظاهرة وباطنة، لا نحيط بشكره ألسنة الشاكرين والذّاكرين والمسبحين ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته سبحانه، نحمده حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، ونستعينه استعانة من لا حول ولا قوة إلّا به، ونستهديه بهديه الذي لا يضل من أنعم به عليه ونشهد أنّ لا إله إلّا هو وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله سيد الأوليين والآخرين، إمام الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى اله وأصحابه إلى يوم الدّين .

يسعى المختصون والمشرفون في مجال التربية والتعليم إلى تقديم إصلاحات في المنظومات التربوية باستمرار، وغايتهم في ذلك مواكبة التغيرات التكنولوجية ورفع مستوى الأداء التربوي والبيداغوجي للأستاذ وتحقيق الأهداف والغايات والمرامي التي تهدف إليها المناهج المسطرة، حيث إن كل منهاج يتضمن حتما مكونات أساسية تحدّد كيفية سير العملية التعليمية وتوجه المدرسين تبعا لكفاءاتهم وترسم الأهداف المتوخَّاة بمختلف مستوياتها.

تعد أساليب التدريس الحديثة من بين الركائز التي يُبنى عليها التّعليم وتعتبر ركنا أساسا في العملية التعليمية والتربوية كونها تمثل الأداة التي تساعد التلميذ على فهم المادة المتعلمة واستيعابها؛ لذا فإنّ نجاح العملية التعليمية مرتبط باختيار أسلوب تدريس ملائم لمستوى التلاميذ وبإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخاة.

لقد أصبح موضوع التدريس أحد المواضيع التربوية التي تتطلب تحديثا بهدف ملائمة العصر التقني ومواكبة ثورة المعلومات؛ إذ لم تعد الأساليب التقليديّة وحدها كافية لنقل أفكار العصر وتقنياته بل صار من اللازم البحث في تقنيات جديدة تلائم مقتضيات التعليم في الفترة المعاصرة، وهذا ما حدث بالفعل على مستوى الدراسات البيداغوجية والنفسية الحديثة والمعاصرة؛ حيث لجأ المختصون إلى محاولة استحداث طرق جديدة اختلفت بحسب اختلاف المجتمعات والأفراد على حد سواء، وذلك ما تؤكده التجارب التعليمية المختلفة في العالم، والتي تقوم على أسس قد تتباين في الإجراءات التطبيقية

لكن تتفق في مجملها على محاور العملية التعليمية الرئيسة المتمثلة في المعلم والمتعلم وسبل التعليم الأكثر نجاعة.

انطلاقا من رغبتي في التعرف على أهم الأساليب الحديثة التي اعتُمِدت في التدريس، تم اختيار هذا الموضوع الذي تناولتُ فيه جملة من التساؤلات تمحورت حول محاولة التعرف على الفروق الجوهرية بين المناهج التعليمية القديمة والحديثة، مع البحث في الأساليب المعتمدة في التعليم الحديث والمعاصر وأثرها في العملية التعليمية ومحاولة التعرف على الوسائل التي استحدثتها هذه الأساليب لممارسة أسلوب تعليمي يتسم بالمرونة والملاءمة.

لكي تكون دراستي هذه ممنهجة ارتأيت اختيار المنهج الوصفي نظرا لملائمته لمثل هذه الدّراسات، وتبعا لذلك تناولت البحث في خطة تضمنت مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، خُصِّص فيها الفصل الأول للبحث في التعليم عبر التاريخ واخترت له عنوان "لمحة تاريخية عن التدريس"، وفيه تطرقت إلى مفهوم التدريس عند القدامى والأساليب التي تم اعتمادها، أما الفصل الثاني فيحمل عنوان "نظريات التعلُّم والتعليم"وفيه تطرقت إلى أهم نظريات التعلم والتعليم النظرية مع محاولة تحديد المكاسب والنواقص فيها، فيما تم تخصيص الفصل الثالث لمناهج التدريس الحديثة، وتناولت فيه جملة من المفاهيم والسبل التي اعتُمِدت في هذه النظريات كالعصف الذهني، والتعلم التعاوني، واللعب بالأدوار، والتعلم النشط وغيرها من المفاهيم المستحدثة، ليُختَم العمل بتحصيل جملة من النتائج التي خَلُص إليها البحث.

وأخيرا وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة "بن يخلف" التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها المستمرة التي أعانتني في إنجاز هذا البحث، وأسأل الله التوفيق والسداد.

الفصل الأول :

لمحة تاريخية عن التدريس

أولا : مفهوم التدريس

1- التدريس

2- العملية التعليمية

ثانيا : التدريس عند القدامى

1- طريقة المحاضرة

2- طريقة المناقشة

3- الطريقة الإستنباطية

I–لمحة تاريخية عن التدريس:

أسهم بعض فلاسفة التربية عبر عصور متتالية في تطوير عملية التدريس من خلال الجهود التي بذلوها في هذا المجال؛ فعلى سبيل المثال كان سقراط ينظر إلى التدريس بوصفه فناً؛حيث إن طريقته في الوصول للحقيقة كانت تعتمد على حقيقة مدركة وغير قابلة للتغيير تتمثل في التمركز حول الراشدين.

أما **أفلاطون** فقد أكدّ على الحاجات الخاصة التي ترتبط بمراحل نمو الطفل؛ إذ انطلق من معالجته لمسألة التعليم في كتابه "**الجمهورية**" الذي طرح فيه جملة من الأسئلة تناولت طبيعة هذا العمل الفلسفي الأصيل الذي ظل مرجعاً أساسياً في تاريخ الفلسفة والتربية معاً؛ محاولا بذلك تحديد المكانة التي يجب أن يحتلها التعليم في جمهوريته.

يبدو أن ما كان يشغل **أفلاطون** في كتاب الجمهورية هو البحث في الكيفية التي يكون بها حكم المدينة عادلا وفاضلاً، لكن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه إلاّ من خلال فهم الرؤية الأنطولوجية والأخلاقية التي تشكل أساسا نظريا لتحقيق العدالة[1]؛ حيث ليس من الممكن البتة بسط العدالة وتحقيقها دون اعتماد أسلوب معين في التربية والتعليم والمعرفة.

زاد الاهتمام بالتربية في العصر الحديث بشكل ملحوظ عند **جون جاك روسو**، الذي أعطى دفعاً كبيراً للأخذ بمبدأ التمركز حول الطفل في رسالة للتربية التي تضمنت انتقادات كثيرة لسبل التربية المعتمدة آنذاك، وقد أظهر فيها ميولا نظرية تجمع بين الطريقة السقراطية والتعليم للاستظهار والحفظ؛ فكان لأفكاره تأثير كبير في أوروبا يظهر ذلك من خلال أعمال منظرين في مجال التربية من أمثال "**بيستالوزي**" و"**فرويد**" الذين أكّدا على الانتقال من الملموسات نحو الأمور أو المسائل المجردة

[1] . صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، كلية التعليم المفتوح، ط.02، 2010، ص.20.

ومن المعلوم إلى غير المعلوم في عمليات التدريس[1]، ولعل هذا ما أدى إلى تطبيق مبدأ التعلم عن طريق الحواس بالأنشطة والممارسات العملية والتعامل اليدوي للمواد التعليمية.

اعتبر "**هربرت ادوارد ريد**" التدريس علماً وقام بتحليل عملية التدريس، وقد أدى ذلك إلى فتح مجال للاستعانة بأبحاث علم النفس في التربية، والجدير بالذكر أن تحليل **هربرت ادوارد ريد** مناسب لتدريس أي فرع من فروع المعرفة حيث يتضمن خمس خطوات هي: التحضير الذي يختص بتحليل الأفكار الموجودة في خلفية المتعلم، وتقديم المعلومات الجديدة، والربط بين هذه المعلومات وبين الأفكار الموجودة؛ أما التعميم فقصد به التجريد أو بناء نظام لهذه المعلومات، وأخيرا التطبيق الذي يمكّن من استخدام المعلومات المكتسبة.

لقد مهدت الجهود السابقة لتطوير أساليب التدريس وأصبحت ركنا أساسا في العملية التعليمية من حيث أهميتها التي تكمن في كونها أداة تساعد التلميذ أو الطالب على فهم المادة المتعلمة واستيعابها، وتُعدّ أساليب التدريس منظومة من منظومات الإستراتيجيات التعليمية التي تتمثل في كل مايتعلق بتوصيل المادة للطلاب ابتغاء تحقيق أهداف محددة، ويشمل ذلك كل الوسائل التي يستخدمها المعلم لضبط الفصل وإدارته كما تستعمل الأساليب والإستراتيجيات لتقريب الطالب للأفكار والمفاهيم وإثارة تفاعله الذهني ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات.

لقد أصبح التعليم يمثل المحرك الأساسي لبناء المجتمعات ومعيارا هاما يصنف من خلاله تحضر الدول ترتيبيا؛ لذلك وجب علينا التركيز على أهم عنصر في هذه العملية وهو كيفية إيصال هذه المعلومات إلى أذهان المتعلمين، ولا يتم ذلك إلا عن طريق استخدام أساليب حديثة للتدريس والتنويع فيها لمجاراة التطورات العلمية ولكسر الروتين والملل وجعل الدرس مشوقا وهادفا أكثر.

[1] . نفس المرجع، ص .33.

1.1. التدريس:

يمثل التدريس كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف معين، والإجراءات التي يستخدمها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف، وهو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم للوصول إلى أهداف تربوية، ولكي تنجح عملية التدريس لا بد للمعلم أن يوفر مجموعة من الإمكانيات والوسائل عن طريق استخدام طرق وأساليب تعليمية ناجعة مما يجعل منه عنصرا أساسا لنجاح مهمة التدريس وتبليغ الرسالة المرجوة منه.

ذكرت "**فاطمة كمال النجار**" أن التدريس هو عملية توفير الشروط والأحوال التي من شأنها تسهيل مهمة المتعلم داخل المدرسة أو خارجها"؛ إذ ينبغي توفير محيط ملائم لتأدية العملية التعليمية على أتم وجه،كما جاء في قاموس التربية الذي وصفت فيه عملية التدريس بأنها "إدارة المدرس للمواقف التي تتضمن التفاعل المباشر بين المدرس والمتعلم والإعداد المسبق لعملية اتخاذ القرارات والتخطيط والتصميم وإعداد المواد لظروف التدريس والتقويم"[1]

1.2. أسلوب التدريس:

ارتبط مفهوم أسلوب التدريس بمجموعة من القواعد والضوابط التي ينفذ بها المدرس طريقته ابتغاء تحقيق أهداف الدرس، وتمثل هذه الطريقة كل ما يتبعه المعلم من إجراءات وخطوات وخطط ذهنية خاصة، وبناء على ذلك يمكن القول أن أسلوب التدريس يتعلق بالمعلم وبسماته الشخصية؛ فهو ذلك "النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما والركن الأساسي في العملية التعليمية"[2]، وهو جزء من الطريقة التي يعتمدها في أداء مهامه التي تمثل كل تأثير يجب أن يحدثه المعلم في المتعلم ابتغاء إحداث تغيرات توضح الهدف من تعلم المادة المراد تحصيلها.

[1] . فاطمة كمال النجار، في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة، ط.01، 2011، ص.11.

[2] . أحمد حسين اللقاني، المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ط.02، 1999، ص.157.

1.3 . العملية التعليمية[1]:

تؤدي العملية التعليميّة دورا أساسيا في الانتقال من مرحلة اللّامعرفة إلى مرحلة المعرفة، وذلك بفضل إكساب الطلاب مجموعة من المعلومات والمهارات العملية للوصول إلى أهداف معينة، وتعتبر أيضا مجالا لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم وفي كلّ مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق أساليب تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية.

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية؛ لتشكل نظاما تربويا متكاملا غايته الوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربويّة، وتهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي ويملك القدرة على خدمة مجتمعه، ومن أهم هذه العناصر:

أ. المعلم:

يمثل المعلم الشخص الذي يقوم بعملية التّعليم ونقل الخبرات والمعارف إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط؛ بل يتعدى إلى دور آخر مهم يتمثل في التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكاتهم.

يستعمل المعلم خبرته وكفاءته لتحديد نوع المادة الدراسية واتجاهاتها واختيار المنهجية اللازمة لتبسيطها وتذليلها للمتعلم، وهذا يعني أن دور المعلّم في المقاربة الحديثة لم يعد مقتصرا على حشو المتعلّم بالمعلومات وتلقينه بالمعارف؛ بل صارت غايته الإعداد للمستقبل إعدادا سليما يعتمد طرقا جديدة في التحفيز وتدريب المتعلم على تنظيم الأفكار.

[1] كمال روبيج، سعيد محمد مصطفى، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ط1، 2000،ص.372.

ب-المتعلم "التلميذ":

أولت الأبحاث الحديثة في التعليمية مكانة مركزية للمتعلم واعتمدته محورا أساسا باعتبار خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية، ابتغاء تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وأساليب التعليم؛ ولهذا أصبح المتعلم يلعب دورا جوهريا في العملية التعليمية والهدف الأساسي الذي تقوم عليه.

جـ. الطريقة:

تعد الطريقة الوسيلة التبليغية في العملية التعليمية؛ ذلك أن "الطرائق أو الأساليب يجب أن تكون قبلة في ذاتها للتطور والارتقاء"[1]؛ فتكون بذلك حلقة الوصل الرابطة بين المعلم والمتعلم، وهذا يعني أن الطريقة هي الوسيلة التي تتيح التواصل بين المحورين الأساسيين في العملية التعليمية، وتسمح بتبليغ المعلومات ونقل الخبرات، ويشترط فيها أن تُخضِع المتعلم للتأثير والتحفيز والنشاط الذي يمكنه من تحصيل أكبر نسبة ممكنة من محتوى المادة المراد تعلمها بصور وأشكال تختلف تبعا لاختلاف القدرات الإدراكية للمتعلمين.

د. المحتوى:

يُعرَّف المحتوى بأنه المادة التعليمية وهو "أحد أهم مصادر التعلم وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط الاجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل لهم وتعديل سلوكاتهم"[2] أو بعبارة أدق، كل ما يحمله المتعلم من معارف إدراكية وأدائية وقيم وجدانية واجتماعية، كما يعرف المحتوى أيضا بأنه جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب

[1] . كمال روبيج، سعيد محمد مصطفى، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ط1، 2000،ص377.
[2].محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط.2006، ص.56.

المدرسي[1]، وهذا يعني أن المحتوى يضم مجمل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي ومن أهمها: النص المقروء، الرسوم البيانية، الصور، الأشكال والخرائط ...إلخ.

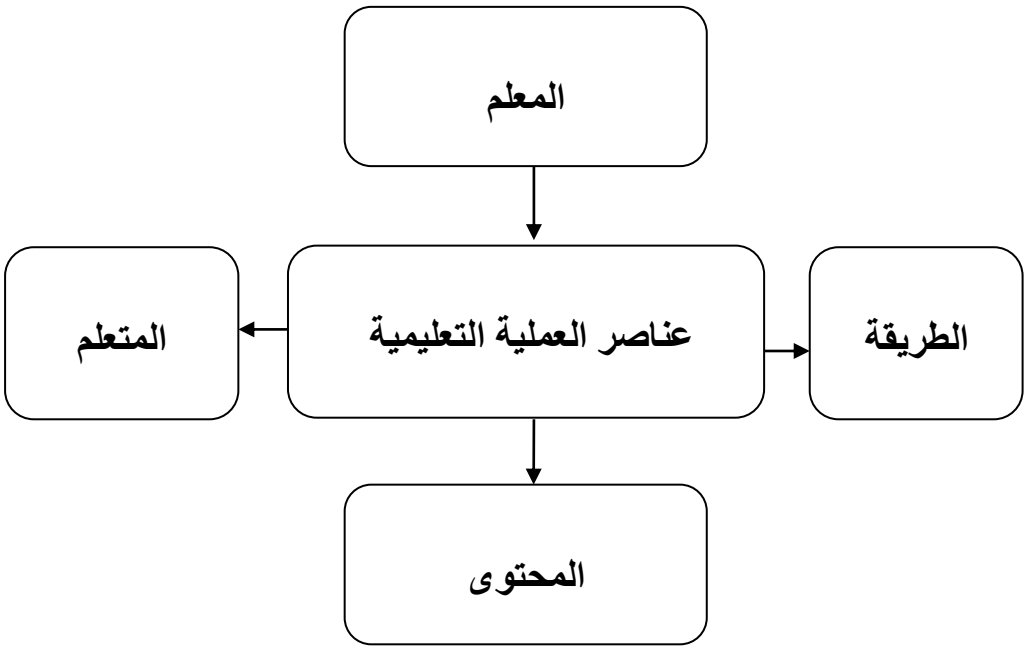

مخطط عناصر العملية التعليمية

2. التدريس عند القدامى:

يُقصد بطرق التدريس القديمة أو أساليبه تلك الطرق التي استخدمت في حلقات التدريس منذ زمن قديم ولازالت تستخدم في التدريس الحديث، وهي تعد أكثر فعالية في مواقف تعليمية معينة[2] كونها

[1]. صالح ذياب هندي، دراسات في المناهج والأساليب العامة ،دار الفكر للطباعة ،عمان الاردن ،ط.01، 1999م، ص.87 .

[2]. ناجي تمار، طرق التدريس، مجلة الرواسي، جمعية الإصلاح التربوي، باتنة، الجزائر، ط1994،1.

تعتمد على استراتيجيات بسيطة تمكن المتعلم من الحفظ والتلقي؛ ذلك أن حفظ المتعلم للمعلومات يعد أهم أهدافها، ومن بين الطرائق التي شاع استخدامها في حلقات التدريس نذكر المحاضرة والمناقشة والاستنباط.

2.1.طريقة المحاضرة:

تسمى نموذج العرض المباشر في التعليم أو أسلوب المحاضرة وهي من أكثر أساليب التدريس شيوعا ويطلق عليها أحيانا اسم الطريقة الإلقائية، والسمة المميزة لهذه الطريقة هو سيطرة الأستاذ فيها[1] ؛لأنه من يُسيِّر العملية التعليمية عبر تقديم المعلومات وعرض المشكلات والحلول، خصوصا عند ما يرى أن المعلومات يجب أن تقدم جاهزة للمتعلم ولا يتسع الوقت ليقوم المتعلم باستقصائها واكتشافها.

تاريخيا يمكن إرجاع أسلوب المحاضرة في التدريس إلى القرن الخامس قبل الميلاد عند الإغريق، ثم تم اعتمادها بشكل واسع في العصور الوسطى عند المسلمين والأوروبيين، ويعني مصطلح المحاضرة القراءة بصوت عالي[2] ؛ حيث يقدم المحاضر المعلومات السماعية ويتواصل مع المتلقين باستخدام أسلوب العرض المباشر الذي يمثل الطريقة السائدة آنذاك في التعليم، والتي يتم من خلالها نقل المعارف من المحاضر إلى المتلقي الذي قد لا يسمح له بالمناقشة أو الحوار أو طرح الأسئلة وطلب التوضيح إلاّ بعد أن ينهي المحاضر طرحه معتمدا في ذلك على جملة من الخطوات الضرورية التي نوجزها في ما يلي:

[1]. مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس،ج 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن،2004.

[2] . إبراهيم محمد الشافعي، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 1996.

أ /المقدمة أو التمهيد:

تعتبر المقدمة مدخلا للمادة التي يريد المعلم عرضها على تلاميذه بغرض تهيئتهم للموضوعات المراد نقلها إليهم وإثارة انتباههم، وقد تكون المقدمة عبارة عن موجز سريع لما قدمه لهم في المحاضرة السابقة، أو طرح عدد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى استعداد التلاميذ وتحضيرهم للمادة الجديدة ، ومستوى المعلومات التي اكتسبوها من المحاضرة السابقة .

ب/ العرض :

يشتمل العرض على موضوع الدرس بما يحتوي عليه من حقائق ومعارف وتجارب، والعرض هو جوهرة الخطة الموضوعة للدرس ويستغرق معظم الوقت المخصص له، وفيه يقوم المعلم بتقديم الشرح المفصل للموضوع بشكل متسلسل عبر توضيح المفاهيم الجديدة، والتدرج في الشرح والتوضيح من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب بغية إفهام التلاميذ، وقد يستخدم بعض الوسائل والأساليب التعليمية من أجل ترسيخ المعلومات وتوضيح ما كان غامضا منها.

ج/ الربط :

هو عملية تتم لوصل عناصر المواضيع المطروحة في المحاضرة، ولإيجاد العلاقة بين جزئياتها والموازنة بينها، وذلك لمساعدة التلاميذ على التدقيق في المعلومات التي طرحت في الدرس والتمرس على التمكن من استنباط المفاهيم العامة والخاصة واستيعابها.

د/ الاستنباط:

يقوم المعلم بعد العرض والاستنباط بمساعدة تلاميذه على استنباط الخصائص العامة[1] واستخلاص النقاط الأساسية للموضوع وتحديد القوانيين العامة والتعميمات.

هـ/ التطبيق:

وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المعلم بعد الانتهاء من تقديم المادة والتوصل إلى الاستنتاجات النهائية؛ حيث "يقوم بتوجيه الأسئلة لتلاميذه حول الموضوع الذي تم عرضه وذلك للتأكد من مدى ثبوت المعلومات في أذهان تلاميذه وتقييم مستوى فهمهم العام"[2]؛ وبذلك يتمكن من تقييم نجاح الأسلوب المعتمد في تقديم وشرح المادة ومدى اكتساب التلاميذ للمعلومات التي قدمت إليهم.

2.2.طريقة المناقشة:

تعتبر من الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية التي تعتمد على الإلقاء والمناقشة وفيها يقوم المعلم بشرح المادة في الحصة الدراسية، وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم بإثارة مجموعة من الأسئلة التي تفسح المجال للمناقشة مابين المعلم والمتعلمين من أجل التوصل إلى الحقائق ويقوم المعلم بالإجابة على الأسئلة المقدمة من قبل المتعلمين[3]؛ وهذا ما يولد أفكار جديدة لدى المتعلم وينمي القدرات الفكرية والمعرفية للمتعلمين وتدريبهم على التحليل والاستنتاج.

[1] . أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2008 م، ص .28.

[2] . مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1،ج 2، 2005.

[3] . محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص.22.

2.3. الطريقة الاستنباطية:

يتطلب استخدام هذه الطريقة من المعلم أن يعرض أمام التلاميذ جميع الحقائق حتى يتمكن من استنباط فيها العلاقة العامة أو القانون الذي يحكم المسألة المراد حلها، والطريقة الاستنباطية هي طريقة فكرية منطقية لأنها تقوم على إعمال الذهن لاستخراج القواعد واستنتاجها، والاستنباط نوعان هما:

أ/ الاستقراء: ويقصد به تتبع الأمثلة وتفحصها للتعرف على وجوه الشبه والاختلاف والتوصل لتحديد القاعدة الكلية أو القانون[1] وخير مثال على ذلك معلم الرياضيات الذي يقوم بعرض عدة أشكال للمثلث لمقارنتها مع بعضها البعض وتعيين كل شكل للوصول إلى تعريف لمثلث معين.

ويعد التعلم بالاستقراء أحد أنجع وأنجح الطرق التدريسية لأنه يتيح الفرصة للمتعلم كي يقوم بتنفيذ مجموعة من الأنشطة العملية التجريبية وتنمية مهاراته العملية التعليمية[2]، ويتعلق الأمر بتنمية قدراته العقلية من خلال محاولة فهمه للإشكالية وتحديد عناصرها، والمساهمة في وضع الفروض التي تمهد لحلها، وتزيد من دافعية المتعلم نحو التّعلم من خلال عنصر التشويق والإثارة التي تساعده على تحصيل المعرفة.

ب/ الاستنتاج:

يتكون الاستنتاج من ثلاثة عناصر هي المقدمة الكبرى التي تتضمن قاعدة كلية، والمقدمة الصغرى وهي حالة فردية من حالات القاعدة الكلية، ثم النتيجة التي يقصد بها التوصل لانطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية، والطريقة الاستنباطية تعني الانتقال من الجزئيات إلى الكليات.

---

[1]. حريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر عمان، ط1، 2010م ، ص. 15 ـ 16.

[2]. مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ج.01، ط.01، عمان الأردن ،2004، ص.66.

الفصل الثاني :

نظريات التعلم والتعليم

أولا : أهم نظريات التعلم

1- النظرية السلوكية

2- النظرية الترابطية

3- النظرية الجشطلتية

ثانيا : مكاسب نظريات التعلم والتعليم ونواقصها:

1- المكاسب

2- النواقص

1. أهم نظريات التعلم والتعليم:

لقد تم وضع مجموعة من النظريات في بداية القرن العشرين لتفسير ظاهرة التعلم التي ترتبط بكل مراحل النمو الإنساني، وبما أن فهم نظرية التعلم يهمّ المختصين في التعليمية وفي علم النفس ممن يخططون لمواقف التعلّم ويحددون الطرق التي يتعلم بها الأفراد ويفسرون طرق تطور الفكر، فإن المعلم "معني بتقديم الوجبة التعليمة المناسبة التي تطابق أسلوب المتعلّم"[1] بوصفه مختصا.

هذا يعني أن المعلم الخبير هو الذي لديه القدرة على تقديم أي معلومة بالطريقة التي يراها تتناسب مع مستويات المتعلمين، حيث إنه يقوم باختيار المنهج الملائم ولا شك أن معرفته بمبادئ نظريات التعلم والتعليم تعينه على اختيار منظومة تطبيقية دون سواها وجعلها أكثر كفاءة وفعالية، ومن أهم النظريات التي اعتُمِدت في التعليم بمختلف مستوياته: السلوكية، الترابطية والجلشطالتية وهي من أولى النظريات التي أسهمت في تطوير التعليم خاصة في الغرب.

1.1. النظرية السلوكية:

تعدّ النظرية السلوكية من أهم وأحدث النظريات التي تقوم على قواعد التعلم وتتضمن فنيّات تستطيع أن تحدث تعديلا أو تغييرا إيجابيا في سلوك الإنسان، وقد تأسست هذه النظرية من قبل عالم النفس الأمريكي **"واطسون جون برودس"** الذي تمثلت اهتماماته الأولى في الفلسفة ثم انتقل إلى الاهتمام بدراسة علم النفس، وقد أكد هو وأتباعه أن السلوك الظاهري هو المصدر الوحيد للمعلومات الذي يمكن الوثوق به، وقد أكد مجموعة من علماء النفس على أهمية البيئة في تكوين الفرد وارتكزت أبحاثهم بصورة رئيسية على السلوك الظاهري والمثيرات الطبيعية.

لقد أدرك **"واطسون"** أنه من الممكن تغيير السلوك الإنساني من خلال عملية الاشتراط وتوليد أي استجابة يريدها عبر التحكم في بيئة الفرد، كما ذكر العالم **"كروملولتز"** أن "النظرية السلوكية تمثل ثورة في العلاج النفسي من حيث كونها تتعامل مع الاضطرابات السلوكية التي تحدث للفرد نتيجة

[1] مصطفى عاطف،كتاب نظريات التعلم ،دار التوزيع والنشر ،ط1، 1978،ص36.

مؤثرات بيئية مختلفة "[1]، وقد تعددت مسميات النظرية السلوكية وتراوحت بين الإشراطية الإجرائية أو الإشراطية الحديثة، أو السلوكية الحديثة.

يرى "**سكنر**" وهو أحد مؤسسي الاتجاه السلوكي "أننا إذا راقبنا السلوك عن قرب فإننا نرى أن الفرد يتعلم أي شيء يقدم له نتائج، أو بصورة أخرى إذا حددنا مكافأة تلحق بسلوك معين فإن نسبة ظهوره ستزداد "[2] أي أن السلوك يزداد ظهوره بشكل متكرر نتيجة لاستجابة عن طريق مثيرات.

1.2. مبادئ النظرية السلوكية:

أ. السلوك الإنساني للمتعلم:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني للمتعلّم يكتسبه الفرد من البيئة سواء كان هذا السلوك سويا أم مضطربا، ولكن بما أنه متعلم فبالإمكان تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوبا فيه

ب. الاقتران:

يقصد به التجاور الزمني لحدوث مثيرين أحدهما محايد لا يستجر استجابة من قبل الكائن الحي والآخر يتميز بقدرته على استجرار ردة فعل طبيعية وهي الاستجابة.

ج. المثير والاستجابة:

يقصد بالمثير أي حدث أو تغيير محدد في البيئة وإما أن يكون المثير طبيعيا كرائحة الطعام أو شرطيا كان في الأصل طبيعيا ولكن بسبب اقترانه بمثير طبيعي أصبح يحفز استجابة أو نشاطا يصدر عن الكائن الحي.

[1] انور محمد الشرقاوي ، التعلم والشخصية ،مجلة عالم الفكر ، المجلد 13، 1982،ص22.

[2] يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص36.

د. الشخصية:

يقصد بها مجموعة من التنظيمات أو الأساليب السلوكية الثابتة نسبيا والتي تؤدي إلى تميز الفرد عن غيره من الناس[1].

2. أهم نظريات التعلم السلوكية :

تجمع نظريات التعلم السلوكية بين عناصر الفلسفة والمنهجية العلمية والنظريات النفسية التي كانت في الكثير من الأحيان تواجه صعوبات كثيرة لا سيّما في وضع الافتراضات التي لا يمكن اختبارها تجريبيا، لذلك وجب تتبع نظريات التعلم السلوكية التي كان العالم "**إدوارد ثورندايك** "دور مهم وبارز في تأسيسها، وذلك عن طريق التركيز على قانون التأثير والتأثر الذي يتضمن تعزيز السلوك أو إضعافه من خلال استخدام الثواب والعقاب، وفيما يأتي نبذة عن أهم نظريات التعلم السلوكية التي كان لها تأثير بالغ في التاريخ الحديث لعلم النفس .

2.1. نظرية بافلوف في التعلم "الارتباط الشرطي":

يعد العلامة الروسي "**إيفان بافلوف**" أول رجل درس التعلم في ظروف تجريبية وحسن ضبطها؛ حيث قام في عام 1900م بدراسة عملية الهضم عند الكلب في المختبر، وقام بقياس مقدار اللعاب الذي يفرزه هذا الكلب أثناء إطعامه، وفي أحد الأيام بينما كان يقترب من كلبه وبيده طبق الطعام لاحظ أن لعاب الكلب بدا يسيل فأدرك أن مجرد رؤية الطعام تؤدي إلى حدوث استجابة" [2].

هذا يعني أن نظرية **بافلوف** تقوم أساسا على عملية الارتباط الشرطي التي هدفها إيضاح كيفية اكتساب القدرة على التأثير في وظائف الجسم الطبيعية والنفسية، إذا ما صوحب بمثير آخر من شانه أن يثير فعلا استجابة منعكسة طبيعية أو إشراطية أخرى.

[1] مصطفى عاطف ،كتاب نظريات التعلم ،دار التوزيع والنشر ،ط1، 1978، ص46.

[2] يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص40.

2.2. النظرية الإجرائية لسكنر:

هي شكل آخر من أشكال نظرية التعلّم السلوكية بحيث أن التعلم يحدث عندما تعزز الاستجابات الصحيحة؛ بمعنى أنه إذا تم تدعيم الاستجابة لمثير معين بشكل ما فإن هذه الاستجابة ستقوى وتعزّز وتكرر مرة أخرى في وجود المثير؛ فالسؤال الذي يوجه للمتعلم ويطلب منه الإجابة يعد مثيرا في حين تعدّ إجابة المتعلم عن هذا السؤال استجابة، وعندما يدرك المتعلّم انه قد وفق في إجابته فان ذلك يعزز الاستجابة ويدعمها فيحدث بذلك التعلّم بشرط أن يحدث التعزيز بعد الاستجابة مباشرة، وقد حدّد **سكنر** ثلاث عوامل رئيسية تساعد على حدوث التعلم هي [1]:

أ-توفر موقف يحدث فيه التعلم .

ب-حدوث السلوك نفسه.

ج-ظهور نتائج السلوك.

قام **سكنر** بتجربة سميت بتجربة الحمامة؛ حيث قام بوضع حمامة في الصندوق ورسم في الصندوق علامتين الأولى حمراء وأخذت رمز معين وليكن "أ"والثانية لون آخر وليكن "ب"وقد كانت الاستجابة الإجرائية المطلوبة هي النقر على العلامة الحمراء وكان التعزيز هو حصول الحمامة على حبة القمح إذا نقرت على تلك العلامة، أما إذا تم النقر على العلامة الثانية فلا تحصل الحمامة على التعزيز، وبهذه العملية يقوى سلوك نقر العلامة الحمراء فيحصل ما يسمى بالإطفاء وهو توقف النقر على العلامة التي لا تجلب التعزيز، وفي هذه التجربة ركز **سكنر** على السلوك الإجرائي لدى الكائنات وتكونت نظريته من ثلاثة أجزاء رئيسية هي[2]:

- **البيئة:** وهي الاستجابة التي تحدث عن طريق مثيرات طبيعية التي تحدث في موقف سلوكي.

[1] جودت عبد الهادي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط2، 2000،ص14.

[2] المرجع السابق ،ص17.

- **تعلم السلوك الإجرائي**: هناك فرق بين السلوك الإجرائي والسلوك الاستجابي في طريقة الاقتران بمعزز؛فبينما يقترن المعزز بمثير في السلوك البسيط"الجرس وقطعة اللحم"يقترن المعزز بالاستجابة في السلوك الإجرائي"الحب" عند الحمامة بعد النقر على العلامة الحمراء.

- **التعزيز**: وهو نوعان كما حدده **سكنر** أحدهما إيجابي يتمثل في تقديم مكافأة تعمل على استمرار أداء الاستجابة الصحيحة، وإذا تكرر ظهور المعزز الموجب مع مثير معين يصبح المثير يميل إلى اكتساب خاصية تعزيز السلوك، والثاني سلبي ينشأ من استبعاد مثير ينفر من المكافأة ومن الاستجابة الصحيحة.

2.3. نظرية المحاولة بالخطأ:

اهتم **ثورندايك** [1] بالدراسة التجريبية المخبرية حيث كانت تتمحور أغلبها حول الأداء والجوانب العملية من السلوك مما جعله يهتمّ بسيكولوجية التعلّم وتطبيقاته في التعلم المدرسي، ولذلك اتسمت أعماله وأبحاثه التي قام بها بقدر من مواصفات التجريب المتقن وبالموضوعية النسبية، وقد تعدّدت تسميات نظريته بتسميات متعددة كالنظرية الوصلية، ونظرية الانتقاء والربط، ونظرية المحاولة والخطأ.

وضع **ثورندايك** [2] قطا جائعا في القفص له باب يفتح ويغلق بواسطة سقاطة وعندما يحتك القط بها يفتح، ووضع خارج القفص طعاما يتكون من قطعة لحم أو قطعة سمك، وبما أن القط يستطيع أن يدرك الطعام خارج القفص عن طريق حاستي الشم والبصر، فإنه إذا نجح في الخروج من القفص سيحصل على الطعام الموجود خارجه.

اتسمت المحاولات الأولى لسلوك القط داخل القفص بقدر كبير من الخدش والعض العشوائي، إلى أن نجح القط في فتح باب القفص والوصول إلى الطعام وتناوله إياه، ثم كان يترك حرا خارج القفص وبدون طعام لمدّة ثلاث ساعات ليدخل ثانيا إلى القفص، ويخرج مرة أخرى وهكذا تتكرر التجربة إلى أن يصبح أداء الحيوان وقدرته على فتح باب القفص أكثر تيسيرا ممّا نتج عنه انخفاض الفترة الزمني

[1] امجد قاسم ،اسس التربية ،دار الثقافة والنشر للتوزيع ،ط1، 2012، ص10.

[2] يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص50.

نتيجة لاستبعاد الأخطاء وسرعة الوصول إلى حل المشكلة؛ وهذا يدل على أن القط قد تعلّم القيام بالاستجابة المطلوبة؛ إذ بمجرد ما كان يوضع في القفص سرعان ما يخرج مما يدل على انه قد وصل إلى تسجيل أقل زمن يحتاجه لإجراء هذه الاستجابة ؛ وهذا دليل على أن الحيوان وصل إلى أقصى درجات التعلّم .

هذا يعني أن **ثورندايك** قد خلص إلى أن التعليم لا يتمّ عن طريق التفكير الصحيح المنتظم ولكن يتمّ بالتدريب والمحاولة التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل واهم حقيقة في ذلك أن الكائن الحي يتعلم بالعامل أي بالاستجابة النشطة.

2.4. النظرية الترابطية:

كان العالم **ثورندايك** رائدا في علم النفس السلوكي ودراسة عملية التعلّم، فقد تمكن من تطوير المنهج التجريبي وإنشاء نظرية للتعلم بعد إجراء التجارب التي توصل من خلالها إلى أن التعلّم يحدث بواسطة الملاحظة والتجربة والخطأ، ليتولد من ذلك النظرية الترابطية التي ترتكز على التعلّم الفعّال بالإضافة إلى استناد العالم **ثورندايك** على أربعة مبادئ بنيت عليها نظريته وهي كالتالي [1]:

–إن الحفاظ على المحفزات خلال عملية التعلم من الأمور المهمة لضمان استمراريتها على النّحو الجيّد.

–إن ربط مجموعة من الاستجابات بنتائجها يضمن تحقيق الهدف المراد الحصول عليه.

–إن الفرد قادر على إن يتعلم أو يعمل على نقل معرفة ما اعتمادا على مواقف مرّ بها مسبقا.

–إن تحديد الذكاء يرتبط بمقدار الارتباطات التي تشكّلت بين المثيرات واستجابتها التي يكتسبها الفرد أو يتعلّمها .

يعتقد العالم **ثورندايك** أن قدرة الفرد على التعلم تبقى فعالة حتى سن الخامسة والثلاثين حيث تبدأ قدرته بالانخفاض بنسبة قليلة تعادل واحد بالمائة كل عام بعد هذا السن، وهو اعتقاد يعارض ما

[1] الشاذلي محمد ،نظريات التعلم "مجلة التربية والتعليم ،ط1، 2005، ص03.

كان شائعا سابقا بأن الفرد إذا تقدم بالسن فإنه سيفقد قدرته على التعلّم؛ فالتعلّم مع العمر تقلّ سرعته ولكن لا تقل قوته،كما لا يؤمن **ثورندايك** بالتعليم بهدف التعلّم فقط؛ بل يؤمن بضرورة ارتباط العلم بأهداف أهمها أن يعود بالفائدة على المجتمع، ولذلك وضع جملة من القوانين التي تحتكم لها نظريته الترابطية تتفرع إلى قوانين رئيسية وأخرى ثانوية يمكن أن نوجزها فيما يلي[1]:

أ– قوانين رئيسية: نتج عن النظرية الترابطية ثلاثة قوانين رئيسية أطلق عليها اسم **"قوانين ثورندايك"**وهي:

- قانون الأثر الذي يربط العلاقة بين السلوك والعواقب المترتبة عليه مما يؤثر على استجابة الإنسان لاحقا لمثل هذا السلوك، وبالتالي يمكن استخدام هذه النظرية لتعديل السلوكيات بناء على العواقب الناتجة عنها.
- كما يرى العالم **ثورندايك** أن عملية التعلم تدريجية وتحدث بشكل تلقائي حيث تزداد كفاءتها إذا تمّ استخدامها باستمرار، وهذا ما أطلق عليه اسم "قانون الاستخدام".
- إذا تعرض التعلم للإهمال فإن العملية التعليمية ستضعف يطلق عليه "قانون الإهمال" وكلا القانونين يندرجان تحت مسمّى "قانون الممارسة أو التدريب" الذي يوضح أهمية وفعالية التكرار والمراجعة عند التعلّم بشكل أفضل.
- أما قانون "الاستعداد" فيعني زيادة القدرة على التعلّم بشكل فعّال إذا وضعت أهداف واضحة لما يريد الفرد الوصول إليه وتوفرت الخلفيّة اللازمة لتعلّم موضوع ما.

ب–القوانين الثانوية: استنتج العلم **ثورندايك** مجموعة من القوانين الثانوية للتمكن من حل المشاكل والحصول على استجابة سريعة في التعلّم وهي خمسة قوانين:

[1] المرجع السابق

1-قانون الاستجابة المتعددة: يعتمد هذا القانون على إجراء سلسلة من المحاولات المتتالية والحصول على استجابة مختلفة في كل مرة وفي النهاية يتم الوصول إلى استجابة مرضية وصحيحة .

2-قانون الاتجاه أو المنظومة: يشير هذا القانون إلى تأثر عملية التعليم بميول واتجاهات المتعلّم؛ وهذا يشكل ردود واستجابات متفاوتة بين الأشخاص والجماعات .

3-قانون الاستجابة بالمماثلة أو المناظرة: يعتمد هذا القانون على إحداث استجابة ما عن طريق القياس على موقف سابق مشابه له.

4-قانون العناصر السائدة: يدل هذا القانون على استجابة الأفراد للعناصر الأكثر شيوعا، وإهمال العناصر الغير سائدة لحالة معينة.

5-قانون نقل الارتباط: يشير هذا القانون إلى إمكانية تغير ردود الأفعال والاستجابات باختلاف المحفّز.

2.5. النظرية الجشطلتيه[1]:

نشأت **نظرية الجشطالت** في ألمانيا وقدّمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينات من القرن الماضي على يد العالمين **"كوفكا و كوهلر"** ويرجع أصل تسميت كلمة"**جشطالت**"إلى دراسة هذه المدرسة للمدركات الحسيّة، والتي بيّنت أن المدرك الحسي ليست العناصر أو الأجزاء التي يتكون منها المدرك إنما الشكل والبناء، وقد جاءت هذه النظرية ثورة على النظام القائم في علم النفس آنذاك وبوجه خاص كرد على المدرسة الترابطية.

2.5.1. فرضيات النظرية الجشلطاتية[2]:

1-التعلّم يعتمد على الإدراك "الحسي؛ أي أن كل المذكرات المخزنة في الذاكرة يتم التعرف عليها وإدخالها في الذاكرة بواسطة الحواس.

[1] يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص80.

[2] بول جييوم ، علم النفس الجشطلت،ط1، 2000،ص05.

2-التعلّم هو إعادة تنظيم المعارف حيث يعتمد التعلم على فهم العلاقات التي تشكل المشكلة او الموقف التعليمي .

3-التعلم هو التعرف الكامل على العلاقات الداخلية أي لا يمكن اعتبار التعلم مجرد ارتباط بين عناصر لم تكن مترابطة وإنما هو الإدراك الكامل للعلاقات الداخلية للشيء المراد تعلمه.

4-يتعلق التعلم بالحصول على العلاقة بين الاستعمال الصحيح للوسيلة وبين تحقيق الهدف او النتائج المترتبة عن هذا الاستعمال.

5-إن الفهم يؤدي إلى عملية تحويل المعارف من موقف إلى أخر ؛أي تطبيقها في مجال تعلمي مشابه للموقف الأول .

6-التعلّم الحقيقي لا يتعرض للنسيان ؛أي إن التعلم الذي يتم عن طريق الاستبصار يصبح جزءا من الذاكرة طويلة المدى وبالتالي تكون نسبة تعرضه للنسيان ضعيفة.

2.5.2. مبادئ النظرية الجشلطاتية:

تقوم النظرية الجشطالتية على جملة من المبادئ[1] تركز في مجملها على الاستبصار الذي ترى فيه شرطا للتعلم الحقيقي، ذلك أن الفهم وتحقيق الاستبصار يفترض إعادة البنية، ولأن التعلّم يقترن بالنتائج فإن الانتقال شرط التعلّم الحقيقي في التصورات الجشطلتية في حين أن الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف هو تعلّم سلبي، وذلك يعني أن الاستبصار حافز قوي أما التعزيز الخارجي فهو عامل سلبي مما يدل على أن الاستبصار هو الفهم الكامل لبنية "الكل" من خلال إدراك العلاقات القائمة بين أجزائه وإعادة تنظيمها؛ بحيث يمكن الاستدلال على المعنى في لحظة واحدة وليس بصور متدرجة، ويتأثر الاستبصار بجملة من العوامل نذكر منها[2]:

- النضج الجسمي: يحدّد إمكانية قيام المتعلّم بنشاط ما للوصول للهدف.

[1] المرجع السابق، ص. 17.

[2] مصطفى عاطف ،كتاب نظريات التعلم ،دار التوزيع والنشر ،ط1، ،41.1978

– النضج العقلي: تختلف مستويات الإدراك باختلاف تطور النمو المعرفي؛ أي ما هو أكثر نموا وخبرة يكون أكثر قدرة على تنظيم وإدراك علاقات مجاله.

– الخبرة: يقصد بها الألفة بعناصر الموقف أو المجال بحيث تدخل في مجال المكتسبات السابقة مما يجعل المتعلّم ينظم ويربط أجزاء المجال بعلاقات أكثر سهولة.

– تنظيم المجال: يقصد به احتواء كل العناصر اللازمة لحل المشكلة.

3. مكاسب نظريات التعلم والتعليم ونواقصها:

3.1. المكاسب[1]:

–يظهر الاشتراط الإجرائي بوضوح الطريقة التي تحكم فيها كل من المكافآت وعقوبات السلوك.

–إن ثورنديك،سكينر،وبافلوف قاموا بإجراء تجاربهم واختباراتهم في إطار ظروف تحليلية علمية دقيقة جدا وكانت أغلب استنتاجاتهم من تجاربهم على الحيوانات موثقة .

3.2. النواقص:

– ثمة طرق كثيرة يحدث فيها التعلم بدون استخدام طريقتي الاشتراط السابقتين كما هو الحال حين يكون الطفل احيانا قادرا على انجاز عمل ما بدون تعلّم؛ حيث نجد في كل يوم أطفال يبحثون وينجزون أعمالا كثيرة غير مشروطة بمكافأة أو غيرها .

– الشروط المخبرية الدقيقة تكون أحيانا غير مفيدة لأنها تتجاهل التأثيرات المهمة التي تحيط ببيئة وظروف الطفل الطبيعية كما تتجاهل الطريقة التي يتم فيها تقديم المكافآت والعقوبات وتأثيرها على سلوك الطفل.

[1] محمد بن عبد الله ،التعلم والتعليم في علم النفس ،دار النشر والتوزيع ،بيروت ،ط2، 1998،ص15.

الفصل الثالث :

التدريس الحديث :مناهجه ومبادئه

أولا : مناهج التدريس الحديث

1- طريقة العصف الذهني

2- طريقة حل المشكلات

3- طريقة التعلم التعاوني

4- طريقة لعب الأدوار

5- طريقة التعلم النشط

ثانيا : المبادئ العامة للتدريس الحديث

I. مناهج التدريس الحديث:

لقد تطورت أساليب التدريس نتيجة للتطورات الحاصلة في جميع مرافق الحياة؛ حيث لم يعد دور المعلّم مقتصرا على التعليم ونقل المعرفة للتلاميذ فحسب؛ إنما تعدى لما هو أعمق من ذلك وأصبح توجيها لهم لاكتشاف نقاط القوة والضعف ومعرفة طبيعة شخصيتهم وتحديد الفروقات الفردية لكل واحد منهم باختيار أساليب تدريس حديثة لإثارة الفضول والتفاعل بينهم، وقد تعدّت الطرق الحديثة أساليب المحاضرة والمناقشة لتشمل مجموعة من الطرق والأساليب المختلفة والمتطورة والتي نذكر منها:

1. طريقة العصف الذهني:

وفيها يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تتضمن كل مجموعة منها من خمسة متعلمين إلى عشرة، ثم يطرح على كل مجموعة سؤال ويقوم المتعلمون بتقديم الأفكار والإجابات دون تقديم أي نقد[1] لأن معتمدي هذه الطريقة في التعليم يرون أن انتقاد الأفكار عند طرحها قد يحبط الفرد ويمنعه من توليد أفكار جديدة، وجلسات إمطار الدماغ تعتمد على مبدأين هما:

أ-تأخير النقد إلى غاية استكمال توليد الأفكار.

ب-الاستفادة من عدد كبير من الأفكار.

ج-توليد أفكار تتصف بالأصالة و الجودة .

1.1.خطوات التدريب بالعصف الذهني:

أ-يتم اختيار مجموعة للتدريب تتضمن من خمسة أفراد إلى عشرة يرأسهم شخص يدير الحوار.

ب-يتولى الرئيس تعريف أسلوب العصف الذهني عند تطبيقه لأول مرة على بقية أفراد مجموعة التدريب.

1. عفانة عزوا إسماعيل، التدريس الممسرح. رؤية حديثة في التعلم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1990،ص.33.

ج-يذكر الرئيس أعضاء المجموعة بالقواعد الأساسية للعصف الذهني التي عليهم الأخذ بها وقد يكتبها على لوحة تعرض أمام المجموعة كقوله مثلا: أفصحوا عن أفكاركم بحرية، وقدموا أكبر كمية ممكنة من الأفكار.

د- يفتح الرئيس مجالا لأفراد المجموعة لطرح أفكارهم.

هـ-عند توقف الأفكار يوقف الرئيس الجلسة لمدة دقيقة للتفكير وبعدها يستمع إليهم ويتناقشون معه حتى يتوصلوا إلى الحل.

1.2. مزايا أسلوب العصف الذهني[1]:

-سهل التطبيق فلا يحتاج إلى وقت طويل.

-اقتصادي ومسلي.

-ينمي التفكير الإبداعي ويحفزه.

-ينمي الثقة في النفس والقدرة على التعبير بحرية دون التخوف من نقد الآخرين.

2.طريقة حل المشكلات:

هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون فيها دور المعلّم مقتصرا على المراقبة والتوجيه نحو الهدف التربوي المنشود، وقد ركّز **جون ديري** على أهمية الوضع الحقيقي والواقعي في إيقاظ ذهنية التلميذ وأوصى بان يعرض التلميذ إلى مشكلات واقعية وحقيقية لأنها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة، والمشكلة هي موقف جديد ومميز

1. طارق العمراوي- فواز بن فتح الله، إستراتيجية العصف الذهني، دار المتاب الجامعي العربية المتحدة للنشر، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000الطبع، ص.14.

يواجه الفرد ولا يكون عنده حل جاهز [1]؛ وهنا نستنتج إن طريقة حل المشكلات تتركز حول أسلوب الحل وإجراءاته وإستراتيجيته وكيفية اكتشافه بمعرفة التلاميذ وبتوجيه معلمهم لهم.

2.1. عناصر التفكير العلمي في حل المشكلة[2]:

أ-الشعور بالمشكلة وتحديدها.

ب-جمع المعلومات عن المشكلة .

ج-وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة.

د-التحقق من الفروض بالتجربة .

هـ-الوصول إلى النتائج أو القوانين.

و-تطبيق النتائج.

2.2. مزايا طريقة حل المشكلات:

هناك العديد من الفوائد والإيجابيات لطريقة حل المشكلات أبرزها هي[3]:

أ-اعتبار التلميذ محور العملية التعليمية وتعتمد على التلميذ ودوره الإيجابي في البحث عن المشكلة .

ب-تثير هذه الطريقة في التلميذ التفكير العميق والبحث عن حلول يختار من بينها الحل المناسب.

ج- تربط التدريس بواقع الحياة وتجعل منه وظيفة اجتماعية .

د- تربط الفكر بالعمل وتشجع التلاميذ على التعاون والعمل الجماعي.

---

[1] . طارق العمراوي- فواز بن فتح الله، إستراتيجية العصف الذهني، مرجع سابق، ص22

[2]. وليم عبيد، استراتيجيات التعليم والتعلم التعاوني، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1، سنة الطبع 1982 ص. 15.

[3] طارق العمراوي - فواز بن فتح الله، إستراتيجية العصف الذهني،مرجع سابق، ص22.

هـ-تعزّز العلاقة وتقوي الثقة بين التلاميذ و معلّمهم وذلك من خلال الإرشادات والتوجيهات الّتي يقدّمها لهم.

و- تعمل على تنمية القدرات التحليلية و الاستنتاجية لدى التلاميذ، وتزيد من رغبتهم في البحث والقراءة وجمع البيانات.

2.3. سلبيات طريقة حل المشكلات[1]:

أ- قد لا تكون المعلومات التي توصل إليها التلاميذ كافية لحل للوصول إلى المعلومات الصحيحة.

ب- التلاميذ الّذين يحاولون الوصول لحل المشكلة ويفشلون قد يؤثر على حالاتهم النفسية وقدراتهم الذهنيّة ومستوياتهم العلمية.

ج- قد يؤدي سوء استخدام هذا الأسلوب بسبب عدم قدرة المعلم على تطبيقها بالشكل الأمثل إلى نتائج سلبية .

د- هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل لكي يتقنها التلاميذ.

هـ- صعوبة تحقيقها وعدم إمكانية تفوق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا.

و- تتطلب وجود معلم متدرب على هذه الطريقة بكفاءة عالية.

3. طريقة التعلم التعاوني:

هي إستراتيجية وأسلوب ناجح تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو متعلم في الفريق ليس مسئولا عما يجب أن يتعلمه فقط وإنما عليه أن

[1] . السيد محمد- أبو هاشم حسن، أسلوب حل المشكلات في التعلم، جامعة الزقازيق، مصر، 2004، ص.16.

يساعد زملائه في المجموعة [1]؛وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من التحفيز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم .

تعرف هذه الطريقة بأنها تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعات صغيرة متعاونة وذلك بتناولهم أنشطة وأوراقا للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدّرس المراد تعلمه مما يتيح للمتعلمين الاندماج والعمل في مجموعة واحدة[2]؛ فيصبح التعلم التعاوني بذلك مساعدا على التعلم وتبادل الخبرات والأفكار.

3.1. خطوات التعلم التعاوني:

أ- تقسيم المعلِّم للمعلومات المتوفرة عن الموضوع وتوزيع الأسئلة لمناقشتها في كل جماعة.

ب- تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة تتكون من أربعة تلاميذ إلى تسعة في كل مجموعة.

ج- تختار كل مجموعة قائدا ومقررا ويفضل أن يتناوب أعضاء المجموعة مهمة الرئيس أو المقرر.

د- تجلس كل جماعة على شكل دائرة.

هـ- بعد إتمام كل مجموعة المهمة تنضم المجموعات في المجموعة الكبرى الأصلية وفي وجود المعلم وتحت إشرافه.

[1] . بكر سميح،استراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني ،دار الزمان للنشر والتوزيع :مصر ،ط1، 2010، ص34.

[2] السيد محمد، ابو هاشم حسن، أسلوب حل المشكلات في التعلم، مرجع سابق، ص.46.

3.2. أسس التعلم التعاوني[1]:

أ- الاعتماد الإيجابي المتبادل.

ب- التفاعل المشجع وجها لوجه.

ج- مهارات التفاعل الاجتماعي.

د- المعالجة الاجتماعية.

هـ- المحاسبة،أو المسؤولية الفردية.

3.3. فوائد التعلم التعاوني:

أ- رفع التحصيل التعليمي.

ب- خلق شخصية نقدية عن طريق قيامه بطرح وجهة نظر باحترام رأي الآخرين وتبادل الأفكار والمعلومات من خلال المناقشة.

ج- تمنح على منح الثقة للمتعلم عن طريق كسر حاجز الخوف بينه وبين الحصول على المعلومة.

د- تعويد الطفل على الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر وعدم الاعتماد على المعلّم بشكل مباشر.

3.4. مراحل التعلّم التعاوني[2]:

أ- مرحلة التعرف: يتمّ فيها فهم المشكلة الأطروحة وتحديد معطياتها.

ب- مرحلة البلورة: وفيها يتمّ الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية قصد اتخاذ القرارات المشتركة والاستجابة لأراء المجموعة ومهارات حل المشكلة.

[1]. محمود داود - سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصر، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن،2007، ص.01.

[2]. بكر سميح، استراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر،ط1، 2010، ص.18.

ج- مرحلة الإنتاج: يتمّ في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في انجاز المطلوب حسب الأسس والمعايير المتفق عليها .

د- المرحلة النهائية: تتمّ فيها كتابة التقرير إذا كانت المهمة تتطلب ذلك أو عرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار.

4. طريقة لعب الأدوار:

لعب الأدوار هو إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي يتقمص فيه كل متعلّم من المشاركين في النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم، وقد يتقمص المتعلّم دور شخص أخريشبه لعب الأدوار الدراما على المسرح[1] غير أن الفرق بينهما يكمن في أن القائمين على الأدوار لا يحفظون أدوارا أعدت مسبقا ولكنهم يحددّون مادة الحديث وأسلوب الحوار.

4.1. أهداف طريقة لعب الأدوار:

أ-توفير فرصة التعبير عن الذات والانفعالات.

ب- التدريب على أساليب الحوار والمناقشة والتعرف على القواعد الحاكمة لهما .

ج- دراسة مشاعر الإنسانية وأساليب التفكير لدى الآخرين .

د-إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي بين المتعلّمين.

[1] البصاصمة - محمد حرب، الاستراتيجيات الحديثة للتعلم، دار البركة للنشر، عمان الأردن ،ط1،2007، ص.50.

4.2. خطوات طريقة لعب الأدوار:

يتم التعلم وفق لعب الأدوار بمراحل مختلفة[1] تتمثل في:

أ–مرحلة الإعداد والتحضير: تتضمن تحديد الموضوع وتحديد الأدوار والوقت المناسب لها وتسمية الممثلين وتوزيع الأدوار عليهم.

ب– التهيئة الذهنية أو التمهيد: وهي مرحلة يقوم فيها المعلّم بتهيئة أذهان المتعلّمين عن طريق عرض المشكلة التي تمثل "موضوع الدرس" ومحاولته تعريفهم بأدوارهم وإرشادهم إلى ما يجب متابعته من خلال عملية التمثيل وتسمية الممثلين.

جـ– تهيئة المسرح: وتشمل الإنارة والمقاعد والسبورة وكل ما يتعلق بالمسرح من تجهيزات.

د– توجيه المشاهدين: يتم توجيه المشاهدين عبر حثهم على تتبع ما تجب ملاحظته والتركيز عليه وتدوينه، وما يراد منهم للمشاركة في النقاش بعد انتهاء التمثيل.

هـ– التمثيل: يبدأ التمثيل حسب الأدوار وللمدرس الحق أن يوقفه إذا حصل خطأ في الأداء وأن يحرص على النظام والهدوء لإعطاء فرصة للمشاهدين وهم بقية المتعلمين أن يسجلوا ملاحظاتهم.

و– المناقشة والتقويم: وهي عملية إصدار الأحكام والآراء من قبل المتعلمين على الممثلين ومناقشتهم والتوصل إلى مقترحات وتطويرها وتحسينها.

ز– التقويم النهائي: الذي يعد مرحلة نهائية يقوم فيها المعلّم بحث المتعلّمين على إبداء رأيهم بغية الوصول للهدف المنشود.

4.3. مميزات لعب الأدوار:

- إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية.
- زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها .

[1] القيطان محمدي بن تقي، استراتيجيه التعلم باللعب،سلطنة عمان،2008، ص.14.

- اكتساب مهارات سلوكية اجتماعية.
- تشجيع روح التلقائية لدى المتعلّمين.
- عرض مواقف محملة الحدوث.
- سهولة استيعاب المادة التعليمية.

4.4. أنواع التعلم بلعب الأدوار:

يتخذ التعليم عبر طريقة لعب الأدوار أشكالا مختلفة نذر منها[1]:

أ. **الألعاب التعليمية:** تقوم على أساس تربوي هادف ضمن قوانين وأنظمة وإجراءات ووقت محدد وأهداف تناسب المرحلة العمرية.

ب. **التمثيل التلقائي:** هو نشاط حر غير مخطط له يقوم به المتعلّم دون إعداد مسبق.

ج. **التمثيل الإيمائي:** هو التمثيل الصامت حيث يكون التمثيل دون الكلام أو الأصوات ويمكن استعمال الموسيقى كخلفية التمثيل.

د. **لعب الدور المخطط:** هي تمثيليات قصيرة مخطط لها وفيها دور للمعلّم والمتعلّم.

هـ. المسرحية الإبداعية: يشترك الطلاب بشكل فعال في محاولة تأليفها مع الاهتمام بالمحيط وتطور الشخصيات والأفكار والأمزجة والحبكة.

4.5. أهمية التعلم بلعب الأدوار[2]:

- تشجيع الطلبة على التعلّم من بعضهم البعض والتواصل فيما بينهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والتعامل مع مختلف القدرات العقلية.

[1] محمد الناشف، استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي ،1993، ص13.

[2]. المرجع السابق، ص.20.

– يشجع هذا الأسلوب ما يقوم به الآخرون من أدوار في الحياة وتقدير ما يقدمونه من خدمات للمجتمع.

– التركيز على القيّم الاجتماعية ذات التأثير الايجابي في سلوك المتعلّمين.

5. التعلّم النشط:

ارتبط مفهوم "التعلّم النشط" بمصطلح شامل لمجموعة من أساليب التدريس التي ترتكز على إلقاء مسؤولية التعلم على المتعلّم،كما عرّفه الفلاسفة بأنه "فلسفة تربوية تهدف إلى تفعيل دور الطالب في العملية التعليميّة بشكل إيجابي والاعتماد على التّعلم الذاتي في الحصول على المعلومة واكتساب المهارات التعليمية من خلال البحث والتجريب؛ إذ لا يركّز التعلم النشط على التعليم التلقيني بل يكون تركيزه على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي"[1].

يعد التعلم النشط إذن "عملية تعليمية يقوم فيها الطالب بالمشاركة الفعّالة في النشاطات الصفية واللاصفية"[2] فيعتمد على البحث المستمر والإطلاع والقراءة؛ في حين يقتصر دور المعلّم على التوجيه والإرشاد.

5.1. أهمية التعلم النشط:

أ– ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.

ب– يساعد على إيجاد التفاعل الإيجابي بين المتعلمين.

ج– يجعل للتعلّم متعة وبهجة ممّا يؤدي إلى تحفيز المتعلّم .

د– ينمي الدافعية أثناء التعلم.

هـ– يزيد من اندماج المتعلّمين في العمل.

[1] .محمد نايف، التدريب على اعداد الخطط التربوية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص.14.

[2]. لمياء محمد – أيمن خيري، التعلم النشط، دار يسطور للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية،2018، ص.21-31.

و- ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وبينهم وبين المعلّم.

5.2. أهداف التعلم النشط:

- يشجع على تنمية واكتساب المهارات لأن مرور المتعلمين بخبرات التعليمية متنوعة سوف يكسبهم مهارات الاستنتاج والاستقراء والتمييز.

- التنويع بالأنشطة لتحقيق الأهداف التربوية حيث إن طبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنويع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم وقدراتهم وميولهم.

- يساعد المتعلّمين على الاكتشاف وحل المشاكل.

- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.

- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المختلفة.

- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

5.3. مميزات التعلم النشط[1]:

- يساعد في اكتساب التواصل بين المتعلمين

- يمكن أن يعلم ما يصعب تعليمه.

- يعدّ مجالا للكشف عن ميول المتعلمين.

- يزيد المرح والمتعة في التعلم.

- ينمي الرغبة في التفكير.

- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية ذات فعالية.

- يطور التفكير.

[1] سهى أبو الحاج، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونوا لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص.17-20.

- يستثير المعارف السابقة للمتعلم .

- يكشف أن المصدر للمعرفة ليس المعلم فقط بل المتعلّم يشترك في ذلك.

5.4. دور المتعلم والمعلم في التعلم النشط:

يمارس المتعلم أنشطة تعليمية متنوعة يبحث من خلالها عن المعلومات في مصادر متعددة ويشترك مع زملائه في تعاون الجماعي يطرح من خلاله أسئلة وأفكارا جديدة ليشارك بذلك في تقييم ذاته[1]، فيما يعد المعلّم الميسر والموجه كونه يضطلع بالعمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلّم ووضع أساليب للتعامل مع المتعلّمين داخل الصف عبر تنويع الأنشطة وفقا لما يقتضيه الموقف التعليمي.

5.5. معوقات تعلم النشط[2]:

- نقص بعض الأدوات والأجهزة.

- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.

- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.

- قصر زمن الحصة.

- الخوف من استراتيجيات وأساليب جديدة.

- كثافة المتعلمين في الصف الدراسي.

- قلة خبرة المعلمين بمهارة ادارة المناقشة.

[1] –جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي للنشر، مصر،1999، ص.21.

[2] –بعابشة منال، معيقات تفعيل مشروع استراتيجيات التدريس الحديثة، جامعة ام البواقي، الجزائر،2010، ص. 14.

II. المبادئ العامة للتدريس الحديث:

تعتبر طرائق وأساليب التدريس الحديثة جزء أساسي في العملية التعليمية ومتغيرا هاما لنجاحها وعلى المعلّم أن يكون ملما بها إذا أراد أن يصبح متميزا ومتفوقا، وإذا أراد أن يخلق جيلا يستطيع مواجهة متطلبات الحياة العصرية المتجددة باستمرار، ولا يكون التعلم قاصرا على سرد المعرفة وإنما كيفية إيصالها، وهذا بتبني مجموعة من الأساليب الحديثة واستراتيجيات جديدة كالعصف الذهني ولعب الأدوار وحل المشكلات وغيرها من الأساليب التي تعتمد على معايير وأسس يتم اعتمادها لتوضيح المادة العلمية وتحقيق الأهداف المنشودة.

يعتبر التدريس أهم المحاور في العملية التعليمية وهو يرتبط ارتباطا وثيقا مع بقية المحاور مثل الأهداف العامة والخاصة وأساليب وطرق التدريس وغيرها، ويكون المعلّم أساس هذه العملية التعليميّة والتي تتطلب مجوعة من المبادئ ترتكز عليها لنجاحها والتي يمكن أن نوجزها في ما يلي[1]:

1-يمثل التلميذ في التدريس الحديث محور العملية التعليمية دون المعلّم أو المنهج، فينبغي مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم وميولهم العلمية والنفسية والاجتماعية بغية جعلهم يبلغون مستوى معين من التكامل والاتزان.

2- وضوح الأهداف الخاصة بالتدريس لكل من المعلم والمتعلم سواء كانت أهداف عامة أم أهداف إجرائية سلوكية، مع العلم أن الوضوح يجعل كلا من المعلم والتلاميذ على الطريق الصحيح بحيث تتم مراعاة مراحل التدريس بطريقة صحيحة.

3- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ الذين يختلفون في قدراتهم وخبراتهم من خلال تنويع أساليب التدريس واستخدام وسائل تعليمية متعددة.

4- ربط الدرس بحياة التلميذ، فالتدريس يتم دائما في بيئة اجتماعية ولذا ينبغي على المعلم في أثناء تدريسه إعطاء أمثلة عن الحياة اليومية على موضوع الدرس.

[1] . ينظر: فريال محمد أبو عواد، التعلم النشط، دار النشر للفكر والتوزيع، دمشق،ط.01،2008، ص.28.

5- يهدف التدريس إلى تنمية الكفاءات وتأهيل المتعلمين للحاضر والمستقبل ولا ينحصر بأي حال من الأحوال في دراسة الماضي؛ بل يستخدمه لفهم حوادث الحاضر والإعداد للمستقبل.

6- فعالية التلميذ ومشاركته في العملية التعليميّة، وهذا ما لا نجده في أسلوب التدريس التقليدي الذي يجعل مشاركة المتعلّم ضئيلة.

7- يأخذ التدريس الحديث بمبدأ التكامل؛ حيث تعدّ المعلومات والحقائق والأحداث العلمية متكاملة.

8- يتصف التدريس بكونه عملية صقل وبناء إنساني، فهو ليس عملية روتينية سهلة ينجح التلاميذ نتيجتها تلقائيا دون عناء بل عملية تربوية هادفة.

9- يشجع التدريس الفعال على الابتكار والإبداع والتجديد لدى المتعلّمين.

10- مبدأ استخدام أساليب تدريسية متنوعة وفعالة تتسم بالبراعة والجدّة مثل الأسلوب التعاوني وطريقة حل المشكلات.

11- يأخذ بمبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق الأهداف المنشودة.

خاتمة:

يتبين لنا ممّا سبق ذكره أن منهج التدريس الحديث هو منهج معاصر ؛يعني به تطوير أساليب التدريس لدى المتعلمين ،من خلال وضعهم أمام المشكلات التي تستوجب حلا ناجحا انطلاقا من سياق ما ،بمعنى أن المتعلم هو العنصر الأول والأساس و محور العملية التعليميّة ،ومن هذا المنطلق أصبح من أولويات المعلّم تحسين أداءه ورفع مستواه وتحصيله الدارس وأيضا تنمية حب العلم لديه ،وهذا لا يتأتى إلا باختيار أنجع الطرق والأساليب لتوصيل المعارف ببساطة وسلامة تتماشى مع مستوى المتعلمين العقلية والفكرية والمعرفية وفقا لمعايير ،وتغيير الأساليب التقليدية التي تقتل روح الإبداع والابتكار لديهم ،وانتقاء أساليب حديثة ملائمة التي تعتمد على المعلم بدرجة الأولى لاعتباره العمود الفقري للدرس وتوفير الوسائل والتجهيزات لتحقيق الأهداف المنشودة .

بناءا على الاعتبارات المذكورة نستطيع القول أن أساليب التدريس ناجحة إلى حد ما في ميدان التعليم ،حيث يتضح ممّا سبق أن أسلوب التدريس يختلف باختلاف المادة التعليمية ومواقف التعلّم فمنها المناقشة والإلقاء وحل المشكلات ،وممّا لاشك فيه أن فعاليّة ما يدرس يتوقف على الأسلوب والكيفيّة التي يدرس بها يتطلب اختيار الأسلوب الأمثل لتدريسها بسبب تطوير التدريس ومواكبة ثورة المعلومات .

وفي الأخير اسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في دراستي هذه .

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع و المصادر

1. صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، كلية التعليم المفتوح، ط.02، 2010، ص.20.

2. فاطمة كمال النجار، في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة، ط.01، 2011، ص.11.

3. أحمد حسين اللقاني، المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ط.02، 1999، ص.157.

4. كمال روبيج، سعيد محمد مصطفى، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ط1، 2000،ص.372.

5. . كمال روبيج، سعيد محمد مصطفى، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ط1، 2000،ص377.

6. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط.2006، ص.56.

7. صالح ذياب هندي، دراسات في المناهج والأساليب العامة ،دار الفكر للطباعة ،عمان الاردن ،ط.01، 1999م، ص.87 .

8. ناجي تمار، طرق التدريس، مجلة الرواسي، جمعية الإصلاح التربوي، باتنة، الجزائر، ط 1،1994 .

9. مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس،ج 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن،2004.

10. . إبراهيم محمد الشافعي، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 1996.

11. أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2008 م، ص .28.

12. . مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1،ج 2، 2005.
13. . محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص.22.
14. حريري رافدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر عمان، ط1، 2010م ، ص. 15 ـ 16.
15. . مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ج.01، ط.01، عمان الأردن ،2004، ص.66.
16. د-فريال محمد ابو عواد ،التعلم النشط ،دار النشر للفكر والتوزيع :دمشق ،ط2008،1،ص28.
17. مصطفى عاطف ،كتاب نظريات التعلم ،دار التوزيع والنشر ،ط1، 1978،ص36
18. أنور محمد الشرقاوي ، التعلم والشخصية ،مجلة عالم الفكر ، المجلد 13، 1982،ص22.
19. يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص36.
20. مصطفى عاطف ،كتاب نظريات التعلم ،دار التوزيع والنشر ،ط1، 1978،ص46.
21. جودت عبد الهادي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط2، 2000،ص14.
22. يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص40.
23. امجد قاسم ،أسس التربية ،دار الثقافة والنشر للتوزيع ،ط1، 2012، ص10.
24. يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص50.
25. الشاذلي محمد ،نظريات التعلم "مجلة التربية والتعليم ،ط1، 2005،ص03.

26. يوسف محمود قطامي ،كتاب نظريات التعلم والتعليم ،ط1، 2005، ص80.

27. مصطفى عاطف ،كتاب نظريات التعلم ،دار التوزيع والنشر ،ط1، ،41.1978

28. بول جييوم ،علم النفس الجشطلت،ط1، 2000،ص05.

29. محمد بن عبد الله ،التعلم والتعليم في علم النفس ،دار النشر والتوزيع ،بيروت ،ط2، 1998،ص15.

30. عفانة عزوا إسماعيل، التدريس الممسرح. رؤية حديثة في التعلم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 1990،ص.33.

31. طارق العمراوي- فواز بن فتح الله، إستراتيجية العصف الذهني، دار المتاب الجامعي العربية المتحدة للنشر، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000الطبع، ص.14.

32. طارق العمراوي- فواز بن فتح الله، إستراتيجية العصف الذهني، مرجع سابق، **ص.**؟؟.

33. وليم عبيد، استراتيجيات التعليم والتعلم التعاوني، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1، سنة الطبع 1982 ص. 15.

34. طارق العمراوي - فواز بن فتح الله، إستراتيجية العصف الذهني،مرجع سابق، ص22.

35. السيد محمد- أبو هاشم حسن، أسلوب حل المشكلات في التعلم، جامعة الزقازيق، مصر، 2004، ص.16.

36. بكر سميح،استراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني ،دار الزمان للنشر والتوزيع :مصر ،ط1، 2010، ص34.

37. السيد محمد، ابو هاشم حسن، أسلوب حل المشكلات في التعلم، مرجع سابق، ص.46.

38. محمود داود - سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصر، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن،2007، ص.01.

39. . بكر سميح، استراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر،ط1، 2010، ص.18.

40. البصاصمة – محمد حرب، الاستراتيجيات الحديثة للتعلم، دار البركة للنشر، عمان الأردن ،ط2007،1، ص.50.

41. القيطان محمدي بن تقي، استراتيجيه التعلم باللعب،سلطنة عمان،2008، ص.14.

42. محمد الناشف، استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي ،1993، ص13.

43. محمد نايف، التدريب على اعداد الخطط التربوية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص.14.

44. لمياء محمد – أيمن خيري، التعلم النشط، دار يسطور للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية،2018، ص.21-31. سهى أبو الحاج، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونوا لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص.17-20.

45. جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي للنشر، مصر،1999، ص.21

46. بعابشة منال، معيقات تفعيل مشروع استراتيجيات التدريس الحديثة، جامعة ام البواقي، الجزائر،2010، ص. 14.

47. فريال محمد أبو عواد، التعلم النشط، دار النشر للفكر والتوزيع، دمشق،ط.2008،01، ص.28.

قائمة المحتويات

مقدمــة: أ- ب

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن التدريس

1-التدريس.....04

-أسلوب التدريس.....04

2-العملية التعليميةوعناصرها.....05

أ-المعلم 05

ب-المتعلم.....06

ج-الطريقة.....06

د-المحتوى.....06

3-التدريس عند القدامى: 07

-طريقة المحاضرة.....08

أ-المقدمة اوالتمهيد 09

ب-العرض.....09

ج-الربط.....09

د-الاستنباط.....10

هـ-التطبيق.....10

– طريقة المناقشة.....10

– الطريقة الاستنباطية.....10

أ–الاستقراء 11

ب–الاستنتاج 11

الفصل الثاني : نظريات التعلم والتعليم:

– أهم نظريات التعلم والتعليم..... 13

1–النظرية السلوكية.....13

– مبادئ النظرية السلوكية.....14

أ– السلوك الإنساني للمتعلم 14

ب– الاقتران.....14

ج– المثير والاستجابة.....15

د– الشخصية.....15

– أهم نظريات التعلم السلوكية.

– نظرية بافلوف في التعلم "الارتباط الشرطي":.....15

– النظرية الإجرائية لسكنر 16

–نظرية المحاولة بالخطأ..... 17

2 – النظرية الترابطية..... 18

3 – النظرية الجشلطاتية..... 20

فرضيات النظرية الجشلطاتية..... 20

مبادئ النظرية الجشلطاتية.....21

-مكاسب نظريات التعلم والتعليم ونواقصها 21

الفصل الثالث : التدريس الحديث :مناهجه ومبادئه

– مناهج التدريس الحديث: 24

1– طريقة العصف الذهني.....24

2– طريقة حل المشكلات.....25

3– طريقة التعلم التعاوني.....27

4– طريقة لعب الأدوار.....30

5– التعلّم النشط.....33

– المبادئ العامة للتدريس الحديث.....36

خاتمة : 38

قائمة المصادر والمراجع.....39

الفهرس.....44